

ثانياً / أحكام التفخيم والترقيق

التفخيم : تسمين الحرف .

الترقيق : تتهيف الحرف (جعل الحرف ضعيفا) .

تنقسم الحروف الهجائية في هذا الباب إلى ثلاثة أقسام :

- 1 - حروف مفخمة دائماً : هي حروف الاستعلاء المجموعة في (**خص ضغط قظ**) .
- 2- قسم تعتريه حالتا التفخيم و الترقيق و ذلك حسب حركته , وما يسبقه أو يتلوه وهما حرفا (**ل ، ر**)
- 3- قسم مرقق دائماً: بقية الحروف الحروف الأبجدية : (**خص ضغط قظ + ل + ر**) = الحروف المرققة دائماً (المستقلة) ..

أولاً : أحكام اللام :

لها حكمان : حكم يتعلق بلفظ الجلالة ... حكم لا يتعلق بلفظ الجلالة

1/ الحكم المتعلقة بلفظ الجلالة (الله ، اللهم) :

أ / تغلظ لام لفظ الجلالة :

- 1 - إن سبقت بضم (آياتُ الله) , أو بفتح (رسولَ الله) ,
- 2 - عند البدء بها (الله , اللهم) ← و الحكم عام عند جميع القراء .
- 3 - إذا تقدمه ساكن وقبل الساكن فتح أو ضم ، نحو : (سيؤتينا الله ، قالوا اللهم)

ب/ ترقق لام لفظ الجلالة :

- 1- إذا سبقت بكسر أصلياً كان أو عارضا ، نحو: (بسمِ الله ، إن يعلم الله) .
- 2 - إذا تقدمها ساكن بعد كسر ، نحو : (أفي الله شك ، يُنجي الله)
- 3 - أو بكسر غير مرسوم كالكسر الناتج عن التقاء الساكنين ، نحو : (أهد الله ، قومًا الله) ، حيث تحرك نون التنوين بالكسر نظراً لالتقاء الساكنين،

2/ تغليظ اللام زيادة على لام لفظ الجلالة :

شريطة أمرين :

- 1) أن تكون اللام مفتوحة ، (سواء كانت مشددة أو مخففة) .
- 2) أن تسبق بأحد حروف الإطباق التالية (**ص ، ظ ، ط**) على أن تكون ساكنة أو مفتوحة .
- 3) أن لا يفصل بين اللام وبين الحروف الثلاثة فاصل غير الألف .

أمثلة :

- مطَّلَع : مع الانتباه لعدم تفخيم الميم مع الطاء و اللام .
- تصلَّى : مع الانتباه لعدم تفخيم الصاد مع التاء .
- لا يَصَلِّها، الصَّلَاة ، (و ما ريك بظَلَّام للعبيد) : و يمكن للام أن تكون مخففة أو مثقلة (مدغمة)
- (فمن أَظْم) (و لا يظلمون فتيلًا) .

3 / حالات جواز الوجهين (التخليط و الترقيق) في اللام :

- 1- إذا فصل بين اللام و أحد هذه الحروف حرف مد جاز الوجهان (التخليط و الترقيق) .

أمثلة :

- (أفضال ، فطال ، فصالا ، يصالحا) هذه الأمثلة فقط الواردة في القرآن الكريم ؛ يجوز فيها وجهها التخليط و الترقيق ، و التخليط هو المقدم .

- إذا اضطررنا للوقف على كلمة فيها لام مغلظة وصلًا ، و وقفنا عليها بالسكون نحو :
- قوله تعالى (و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل) ، فيكون الوقف على (يوصل) ،
- الوجهان :** ← **التخليط :** لأن اللام مغلظة وصلًا .
- ← **الترقيق :** لعدم توفر الشرط (اللام ساكنة وقفا) .

- 2- إذا وقع بعد اللام ألف ذات ياء يجوز فيها الوجهان : ← ترقيق اللام مع التقليل
- ← تغليظها مع الفتح

- أما ما كان رأس آية كالسور الإحدى عشر (طه،النجم،المعارج،القيامة،النازعات،عبس،الأعلى،الشمس،الليل،الضحى،العلق) التي سبق ذكرها آنفاً (و ذكر اسم ربه **فصلياً**) ، (عبداً إذا صلى) ، فلا تقرأ إلا بالتقليل .
- وما لم يكن رأس آية ، نحو : (تصلى ناراً حامية) فيجوز فيها الوجهان التفخيم و الترقيق .

ثانيا : أحكام الراء :

الراء إما متحركة (رَ ، رُ ، رِ) ، أو ساكنة (رْ) .

الراء المكسورة (رحلة الشتاء ، رجال) : هي محل اتفاق بين جميع القراء بتريقها .

أما الراء (رَ ، رُ) فاختلف فيهما : فورش يرققهما بشروط ، على حين أن البقية يفخمونها على أن

يكون تفخيمها كاملا (يمتلئ الفم بصداها) كقولنا (الرَّحْمَنُ ، و رُدُّوا ، ..) .

أ / شروط تريق الراءات المفتوحة و المضمومة عند ورش :

1 - أن تسبق بكسر أصلي متصل بها ، نحو : قوله تعالى (مِرَاءً ظَاهِرًا) (ففِرُّوا إلى الله) .

2 - أن تسبق بياء ساكنة سكونا حيا أو ميتا (مدية أو ساكنة) : نحو : (خَيْرًا) ، (يفجرونها تفجيرا)

(كان شره مستظيرا) .

3 - ترقق الراء إن سبقت بكسر أصلي منفصل عنها بحرف ساكن غير حروف (ط ، ق ، ص)

نحو : قوله تعالى : (ربك ذي الجلال و الإكرام) ، (إكْرَاهِينَ) ، (وهو قائم يصلي في المحراب)

4 - إذا وقعت الراء بعد حرف ممال ، نحو : (الدَّارُ ، النَّارُ ، الاخيار) .

5 - إذا أميلت الألف بعد الراء ، نحو : (نصارى ، سكارى ، الكبرى) .

ب / شروط تغليب الراء :

1 - إذا أتت مفتوحة غير مماللة أو مضمومة ، ولم يقع قبلها في الكلمة الواحدة كسر أصلي ولا ياء

ساكنة ، نحو : (حذَرَ الموت) ، (عُرِبَا أَتْرَابًا) ، (يسرًا)

2 - إذا أتت ساكنة وقبلها فتح أو ضم ، نحو : (بَرَدًا ، قَرْيَةً ، زُرْتُمْ)

3 - إذا تكررت في كلمتها ، نحو : (مِدْرَارًا) ، (إِصْرَارًا) ، (الْفِرَارُ) .

4 - الراءات في الأسماء الأعجمية ، نحو (إِسْرَائِيلُ ، إِبْرَاهِيمُ ، عِمْرَانُ ، إِرْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ) الراء تفخم

5 - إذا فصل بين الراء وحرف الاستعلاء ألف ، نحو : (الْفِرَاقُ ، إِعْرَاضًا ، الصَّرَاطُ) .

6 - إذا أتت ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة بعد كسر عارض ، نحو : (اِرْجَعِي ، لِمَنْ اِرْتَضَى ، أَمْ

اِرْتَابُوا)

7 - إذا أتت ساكنة أو متحركة بعد كسر أصلي ، ووقع بعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة ، نحو

(قرطاس ، فرقة ، أرصادا ، لبالمرصاد ، مرصادا) .

8 - إذا وقع بين الراء وبين أحد حروف (ط ، ق ، ص) نحو : (فطرت الله ، إصرهم ، وقرا) .

9 - إذا وقع قبل الراء حرف جر ، نحو : (برسول ، لربك ، ..) .

ب / حالات جواز الوجهين مع تقديم التفخيم :

1 - كلمة (حيران)، (الاشرار) حيث الشرط متوفر ، و المانع منتف لكن الراء تقرأ بالوجهين ، والمقدم التفخيم.

2 - ما كان على وزن (فِعْلا)، و الفاصل بين الكسر و الراء حرف ساكن مستقل ، و هي **ست** كلمات في القرآن الكريم :

- (صِهْرًا) ، (حِجْرًا) ، (وَزْرًا) ، (سِتْرًا) ، (إِمْرًا) ، (ذِكْرًا) ، تقرأ هذه الكلمات :
بـالوجهين : ← الترقيق
← التفخيم وهو الوجه المقدم

3 - كلمة (يسرّے) [سورة الفجر . 4] ، (نذّرے) [سورة القمر]، فيها الوجهان والمقدم التفخيم .

4 - كلمة (القطر) [سورة سبأ . 12] (فرق) [سورة الشعراء . 63] ، فيها الوجهان والمقدم الترقيق ،
- أما في كلمة (مصر) فيها الوجهان والمقدم هو التفخيم .

ملاحظة :

- ترقق الراء في كلمة (بشرّر) [سورة المرسلات . 32] : على الرغم من غياب الشرط (الكسر غير أصلي) ، و وجود المانع (تكرر الراء في كلمتها) إلا أن الراء الأولى ترقق وجها واحدا وصلا و وقفا .

_____ ◇ _____ ◇ _____